فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل معاذ هلك عمر وكان تحته امراتان فاذا
كان عند احداهما لم يشرب الماء من بيت الاخرى ثم توفيتا في السقم الذي
اصابهم بالشام والناس في شغل فدفنتا في حفرة فاسهم بينهما ايهما
تقدم في القبر وكان اذا اتاها جد من الليل قال اللهم قد نامت العيون
وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طلبي للجنة بطيء وهربي من النار ضعيف
اللهم اجعل لي عندك عهدا ترده الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني لاحبك فقال وانا احبك والله يا رسول
الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك وقال يا تي معاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة اي برمية
سهم وقيل حجر وقيل ميل وقيل مد البصر وروي ابن مسعود قال ان معاذا كان
امة قانتا لله حنيفا فقال له فروة بن نوفل يا ابا عبد الرحمن ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا فقال ما نسبته هل تدري ما الامة وما القانت قال
الله اعلم قال الامة الذي يعلم الناس الخير والقانت المطيع لله عز وجل وكان
معاذ رجل واشتد الوجع فقال النائحة لماذا ادعى الله ان يرفع عنا هذا الوجع
قال انه ليس برجز ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم ورأفة
يخص الله بها من يشاء من عباده يا ايها الناس خافوا ما هو اشد من ذلك ان
يغدو الرجل منكم من منزله لا يدري امؤمن هو او منافق وخافوا امارة الصبيان
اللهم آتِ آل معاذ نصيبهم في الاولى من هذه الرحمة فطعن ابناه فقال

كيف

كيف تجدانكما قالا يا ابانا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين وانا نستجير
ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امراته فهلكتا وطعن هو في ابهامه
فجعل يمصها بفيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها فانك تبارك في الصغير
حتى هلك وانما نسب الطاعون الى عواس وهي قرية بين الرملة وبيت المقدس
لانه اول ما بدء منها رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه قال اتق الله
الامر لراويه او لكل من يناتي توجيه الامر اليه ليعلم كل ما مور حتى لا يختص به
مخاطب دون اخر حيث ما كنت حيث ظرف مكان يضاف للجمل والمراد بها هنا التعميم
اي في اي مكان واي حال كنت فيه وقيل انها ظرف زمان اي بناء على مجيئها للزمان
لان التقوى في جميع الازمنة اهم منها في جميع الامكنة لان الثاني يصدق على
ما اذا حصل منه تقوى ومعصية في المجلس الواحد بخلاف الاول وما زائدة
بشهادة رواية حذفها وبهذا امتنع جواز كلمه صلى الله عليه وسلم فان التقوى
وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوقه تعالى وهي بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا
ينسى ويشكر فلا يكفر بقدر الامكان ومن ثم شملت خير الدارين اذ هي
تجتنب كل منهي عنه وفعل كل ما مور به وسيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن التقوى فقال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل
والاستعداد ليوم الرحيل وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم
الله واداء ما افترضه الله فمن رزق الله بعد ذلك فهو خير الى خير وقيل
وقيل تقوى الله ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولهذا قال
بعضهم لشخص اذا اردت ان تعصي الله فاعصه حيث لا يراك او اخرج من
دائرة ملكه وكل غير رزقه وقال بعضهم من علامة التحقق بالتقوى ان ياتي
المتقي رزقه من حيث لا يحتسب واذا اتاه من حيث يحتسب فما تحقق بالتقوى
فانه قيل في تفسير قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
اي فمن يتق الله في الرزق بقطع العلائق يجعل له مخرجا بالكفاية وقيل من يتق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)